لندن تلوح بتعريفات تجارية ضد واشنطن لحماية مصالحها الاقتصادية

اعلن وزير الأعمال والتجارة البريطاني جوناثان رينولدز ،اليوم الخميس، أن:"الحكومة ستتشاور مع الشركات البريطانية حول كيفية فرض الحكومة تعريفات تجارية انتقامية على الولايات المتحدة".

وقال رينولدز في كلمته أمام مجلس العموم، إن:"الشركات ستتم استشارتها على مدى الأسابيع الأربعة المقبلة حول المنتجات الأمريكية التي يمكن أن تشملها أي إجراءات جمركية انتقامية محتملة".

وأكد أن، الحكومة تفضل التوصل إلى اتفاق اقتصادي مع الولايات المتحدة لتخفيف تداعيات هذه التعريفات، مشددا على أن:"الهدف الأساسي هو حماية المصالح الاقتصادية البريطانية".

وينظر إلى الإعلان عن هذه المشاورات والجدول الزمني المرافق لها باعتباره محاولة لتسريع المفاوضات مع البيت الأبيض، حيث أوضح رينولدز أن:"المشاورات سيتم تعليقها إذا تم التوصل إلى اتفاق، فيما ستنشر الحكومة اليوم قائمة مبدئية بالمنتجات الأمريكية التي قد تخضع لهذه التعريفات".

وأضاف، نؤمن بأن الاستقرار الاقتصادي للعمال البريطانيين يتحقق عبر اتفاق تفاوضي مع الولايات المتحدة يعزز نقاط قوتنا المشتركة، لكننا نحتفظ بحق اتخاذ أي إجراء ضروري في حال تعثرت المفاوضات.

وذكر أن:"الهدف من هذه الخطوة هو إبقاء جميع الخيارات مفتوحة أمام المملكة المتحدة مستقبلًا، معلنا عن إطلاق طلب رسمي للحصول على آراء الشركات البريطانية بشأن التأثير المحتمل للإجراءات الانتقامية".

وأوضح أن:"هذه المشاورات ستستمر حتى الأول من مايو 2025، وستتيح للشركات الفرصة للتعبير عن آرائها والمساهمة في صياغة أي رد بريطاني محتمل".

وفي سياق متصل، اعترف رئيس الوزراء كير ستارمر خلال اجتماع مع رجال الأعمال في داونينغ ستريت بأن، القرارات التي اتخذتها الولايات المتحدة سيكون لها تأثير اقتصادي واضح.

ومن جانبها، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن:"الاتحاد الأوروبي مستعد للرد على هذه التعريفات الجمركية"، ووصفتها بأنها "ضربة كبيرة" للاقتصاد العالمي.

وشهدت الأسواق المالية تقلبات ملحوظة، حيث تراجع الدولار عالميا نتيجة ما وصفه المحللون بـ"أزمة ثقة متزايدة" في العملة الاحتياطية العالمية.

وارتفع الجنيه الإسترليني بنسبة 1.3 بالمئة أمام الدولار ليصل إلى"1.317" دولار، وهو أعلى مستوى له منذ أكتوبر، وسط مخاوف من أن تؤدي سياسات ترامب الجمركية إلى ركود اقتصادي في الولايات المتحدة.

وكما تأثرت أسواق الأسهم العالمية بشكل كبير، حيث انخفض مؤشر (100 FTSE) بنسبة 1.6 بالمئة، وتراجع مؤشر (40 Cac) في باريس بنسبة 2.5 بالمئة.

و فيما شهد مؤشر (Dax) في فرانكفورت انخفاضا بنسبة 2.2 بالمئة.